Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصلي بالناس خارجة بن حبيب السهمي فضربه الخارجي فقتله ظناً منه أنه عمرو، فخاب ظنه وقبض عليه، فقتل. وأما عبد الرحمن بن ملجم، فقصد الكوفة وانتظر أمير المؤمنين في صبح الليلة التي اتعد فيها الخوارج وهي ليلة الجمعة لسبع خلون من رمضان، فبينما أمير المؤمنين ينادي الناس الصلاة الصلاة إذ ضربه هذا الشقي بسيفه قائلاً: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك، فقال علي: لا يفوتنكم الرجل، فشد عليه الناس وأخذوه. وقدم جعدة بن هبيرة يصلي بالناس الصبح، ثم قال رضي الله عنه النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي، يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين. ألا لا يقتلن إلا قاتلي. انظر يا حسن إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه بضربة، ولا تمثل بالرجل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور**»[1].

ودخل جندب بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين: إن فقدناك ولا نفقدك، فنبايع الحسن، فقال: ما آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر، ثم دعا الحسن والحسين فقال لهما: «أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء أزوى عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للأخرى، وكونا للظالم خصيماً، وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم». ثم نظر إلى محمد الأكبر بن الحنفية، فقال له: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم. قال: فإني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظيم حقهما عليك، وتزين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما، ثم قال للحسن والحسين: يوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه، وقال للحسن: «أوصيك أي بني بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلا بطهور، وأوصيك بغفر الذنب وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش»، ثم لم يزل يذكر الله حتى مات رضي الله عنه، فغسله ولداه

(١) انظر في النهي عن المثلة ما جاء في البخاري كتاب المظالم باب رقم ٣٠، وكتاب الذبائح باب رقم ٢٥، وما جاء في أبي داود في كتاب الجهاد باب رقم ١١٠، وفي مسند أحمد ٤/٢٤٦، و٣٠٧.